والمتبعض والمتجزي قوله من الاحتياج اي الى الاجزاء قوله المنافي للوجوب لا يقال المنافي
للوجوب هو الاحتياج الى الموجد لا الاحتياج الى الجزء ولو سلم ان مثله لا يسمى
وجوبا فانقطاع التسلسل ممكن فلا يثبت الواجب لانا نقول الافتقار الى الجزء يستلزم
الافتقار الى الموجد لان المستغني عن الموجد مستغن من كل الموجود فليتامل قوله
فانه اجزاء اشارة الى الفرق بينهما قوله متبعضا ومتجزيا قال شيخ الاسلام وان كان
بينهما فرقا لان ذا الاجزاء باعتبار انحلاله الى اشياء كانت عنه تركبه منها يسمى متجزيا
وباعتبار انحلاله اليها مطلقا يسمى متبعضا قوله ولا متناه خلافا لبعض الكرامية
فانهم يقولون انه غير متناه من جهات خمس متناه من جهة واحدة وهي جهة السفل
الذي يلاقي العرش قوله لان ذلك من صفات الخ وقد قدمنا انه ليس بمحدود ولا معدود
قوله بالماهية اي صانع العالم لا يوصف بالمسؤول بما هو لان المسؤول بما هو اما عن
حقيقة نوعه كما اذا قيل ما زيد وبكر يقال انه انسان واما عن حقيقة جنسه
كما اذا قيل ما الانسان والفرس يقال انه حيوان والله تعالى منزه عن كونه نوعا وجنسا لان
النوع مركب من الاجزاء والجنس جزء من المركب وهو ليس بمركب ولا جزء من المركب ولهذا
اجاب موسى عليه الصلاة والسلام بالوصف حين سئل عن ماهية الله تعالى ~~بالوصف~~
وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين قوله من اي
جنس هو قال شيخ الاسلام المراد بالجنس ما يشمل النوع قيل فيه بحث بل هو سؤال
عن الماهية ولو صح ما ذكره لم يدخل الماهية البسيطة تحت النوع لانه المقول في جواب
ما هو قوله مقومة اي داخلة في قوامها او ماهيتها قوله فيلزم التركيب لان كل ما به
الاشتراك لا بد له بما به الامتياز فيلزم التركيب والله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك
قوله من صفات الاجسام هذا عند الحكماء فان المتكلمين جوزوا اتصاف الجوهر
بالكيفيات كما سبق اليه الاشارة قوله وتوابع المزاج وهو كيفية متوسطة بين الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة فيكون جنس هذه الكيفيات الاربع قوله ولا يتمكن
في مكان قال العصام وانما ذكر قوله في مكان مع انه يغني عنه يذكر التمكن اذ التمكن
لا يكون الا في مكان تصريحا بعموم النفي ردا على المجسمة النافين فيه كل مكان سوى المكان العلو ونفيا لتوهم
حكمة حمل التمكن على الاقتدار فان نفيه كفر قوله نفوذ بعد اي البعد المادي للنافذ في بعد آخر هو

البعد

هو البعد المجرد عن المادة المنفوذ فيه قوله متوهم قال شيخ الاسلام بيان المسمى
المكان عند المتكلمين اذ المكان عندهم فراغ متوهم قال العصام قدم المتوهم
لانه مذهب المتكلمين وهو ممكن جعله صفة للبعد وهو الاقرب المشهور ويجوز جعله
صفة للمنفوذ لان المنفوذ ينقسم الى الموهوم والمحقق كالبعد قوله او متحقق ناظر
الى مذهب افلاطون ومن تبعه وهو المسمى بالبعد المفطور قال شيخ الاسلام اي موجود
بيان لاسم المكان عند افلاطون فانه عنده فراغ متحقق وعند ارسطو واكثر الحكماء
انه السطح الباطن من الحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي انتهى وقوله لاسم المكان
عبارة الكمال المسماه فيحتمل الاضافة في عبارة شيخ الاسلام على البيانية فتامل
قوله يسمونه المكان قال العصام اشارة الى تفسير للمكان في اثناء تفسير
التمكن قوله والبعد الخ قال شيخ الاسلام حاصله ان البعد عند القائلين
بوجود الخلاء وهم المتكلمون نوعان واما عند القائلين بالسطح فهو النوع الاول
فقط وحقيقة الخلاء ان يكون الجسمان بحيث لا يتماسان ولا يكون بينهما ما يماسهما فيكون
ما بينهما بعدا موهوما ممتدا في الجهات صالحا لان يشغله جسم ثالث وهو الان
خال عن الشاغل فهذا البعد الموهوم عنده هو لا قائم بنفسه قوله لاستلزامه التجزي
قال شيخ الاسلام لاستلزامه الامتداد للتجزي اذ لا امتداد الا المركب من اجزاء
انتهى التجزي المستلزم للحدوث والامكان قوله فان قيل الجوهر الخ قال القرمي
هذا السؤال مبني على كون التحيز والتمكن متساويين والجواب بمنع التساوي بينهما
بل بينهما عموم وخصوص مطلقا والتحيز اعم من التمكن والجوهر الفرد متحيز لا متمكن
قوله متحيز والحيز والمكان واحد قوله ولا بعد فيه قال شيخ الاسلام اي في الجوهر الفرد
كلا يلزم من نفي التمكن في حق الباري تعالى نفي التحيز كما لا يلزم ذلك في الجوهر الفرد انتهى فلا يصح
تفسير التمكن بما ذكره لان الجوهر الفرد متحيز ولا بعد فيه فعلى هذا يصح نفوذه في بعد آخر قوله
قلنا التمكن الخ حاصل هذا الجواب ان يقال ان سؤالكم بهذا انما يرد علينا ان لو كان
الحيز والمكان شيئا واحدا وليس كذلك فان المكان اخص من الحيز والدليل المذكور
انما قام على نفي التمكن عن صانع العالم لا على التحيز عنه ونفي الاخص لا يستلزم نفي
الاعم ولا يستلزم ثبوت الاعم ثبوت الاخص قال شيخ الاسلام يؤخذ منه نفي التحيز